زيد فان الفعل المسند اليه واقع منه ولا قائما به وانما مثلت
بقام زيد ومات عمرو ليعلم انه ليس معنى كون الاسم فاعلا ان يكون
مسماه احدث شيئا بل كونه مسندا اليه على الوجه المذكور الا ترى ان
عمرو لم يحدث الموت ومع هذا يسمى فاعلا واذا قد عرفت الفاعل
فاعلم ان له احكام احدها انه لا يتاخر عامله عنه فلا يجوز في نحو
قولك قام اخواك ان تقول اخواك قاما فيكون اخواك مبتدا
وما بعده فعل وفاعل والجملة خبر الثاني انه لا يلحقه علامة تثنية
او جمع فلا يقال قاما اخواك ولا قاموا اخوتك ولا قمن نسوتك
بل يقال في الجميع قام بالافراد كما يقال قام اخوك فهذا هو الاكثر
ومن العرب من يلحق علامة هذه العلامات بالعامل فعلا كان كقوله
عليه الصلاة والسلام يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة
بالنهار او اسما كقوله عليه الصلاة والسلام او مخرجي هم قال ذلك لما
قال له ورقة بن نوفل وددت ان اكون معك اذ يخرجك قومك
والاصل او مخرجوي هم فقلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء والكسر
ان يتعاقب فيكم ملائكة او مخرجي هم [illegible] بتحقيق الياء الثالث
انه ان كان الفاعل مؤنثا لحقه علامة التانيث الساكنة ان كان فعلا
ماضيا او المتحركة ان كان وصفا تقول قامت هند وزيد قائمة امه ثم
تارة يكون الحاق التاء جائزا وتارة يكون واجبا والجائز في اربع
مسائل احدها ان يكون المؤنث اسما ظاهرا مجازي التانيث ونعني
ما لا فرج له تقول طلعت الشمس وطلع الشمس والاول ارجح قال الله
تعالى قد جاءتكم موعظة من ربكم وفي اية اخرى قد جاءكم بينة
من ربكم الثانية ان يكون المؤنث حقيقي التانيث وهو منفصل
من العامل بغير الا كقولك حضرت القاضي امراة ويجوز

حضر القاضي امراة والاول افصح الثالثة ان يكون العامل نعم وبئس
نحو نعمت المراة هند ونعم المراة هند الرابعة ان يكون الفاعل جمعا نحو
جاءت الزيود وجاء الزيود وجاء الهنود فمن انث فعلى معنى الجماعة
ومن ذكر فعلى معنى الجمع ويستثنى من ذلك جمع التصحيح فانه يحكم
فيهما بمفرديهما تقول جاءت الهندات لا غير كما تقول في جاءت هند
وقام الزيدون بترك التاء لا غير كما تفعل في قام زيد والواجب
فيما عدا ذلك وهو مسئلتان احداهما المؤنث الحقيقي
التانيث الذي ليس مفصولا ولا واقعا بعد نعم وبئس اذ قالت امراة عمران
الثانية ان يكون ضميرا متصلا كقولك الشمس طلعت وكان الظاهر ان
يجوز في نحو ما قام الا هند الوجهان ويترجح الثاني اعني الترك كما في
قولك حضرت القاضي امراة ولكنهم اوجبوا فيه ترك التاء في النثر لان ما
بعد الا ليس الفاعل في الحقيقة وانما هو بدل من فاعل مقدر قبل الا وذلك
المقدر هو المستثنى منه وهو مذكر فلذلك ذكر العامل والتقدير ما قام
احد الا هند او هذا احد المواطن الاربعة التي يطرد فيها حذف الفاعل
وثانيها المصدر كقوله تعالى او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما تقديره
او اطعامه يتيما الثالث في باب النيابة نحو وقضي الامر الرابع
فاعل افعل به في التعجب اذا دل عليه متقدم مثله كقوله
اسمع بهم وابصر فحذف بهم من الثاني لدلالة الاول عليه وهي في موضع
رفع على الفاعلية عند الجمهور والاصل ان يلي عامله وقد
يتاخر جوازا نحو ولقد جاء ال فرعون النذر وكما اتى ربه
موسى على قدر ووجوبا نحو واذ ابتلى ابراهيم ربه
نحو ضرب زيدا [illegible] كضربت زيدا وضرب موسى عيسى
اذا صنعت الصغرى الكبرى وقد يتقدم على العامل